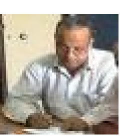


الذل في قاموس السابقين من الشعب المصري



محمد خطاب

اقرأ أيضا

رسالة للرئيس و المشير

من ينقذ الدكتورة سحر من بلطجة شمردل السعودية؟!

حسن نصر الله رجل المستحيل

من يقرأ تاريخ مصر بدأ من العصر المملوكي يجد دولة يحكمها اللصوص و قطاع الطرق و
القوم ، وفي جانب الصورة الشعب الصامد و المغلوب علي أمره و الباكي علي حاله ، شع
مريض ومنهك القوي و جاهل ، شعب احتكرت إرادته للمماليك القتلة ، شعب آثر الصبر ودفع
و الفرجة علي قتال المماليك لبعضهم البعض و كل من ينتصر ينكل بالآخر و يضع رأس غريما
في طاسات تسبق خيول المنتصرين في استعراض للقوة تعلق فيه جسد المهزوم علي
حتى تتعفن و من أجل أن يكون عبرة لغيره من المنافسين ، تخيلوا الشعب المصري وهو
أفلام الرعب تلك يوميا و حصريا علي أرضه ، شعب رضع شيوخه قبل أطفاله الذل علي يد ش
سلاجقة و أتراك و روم وفرنسيس ، شعب اتخذ سياسة) امشي جنب الحيط (و) متن
الناس الكبارات احنا مش قدهم (ستورا لهم ،دستور كان يمزق علي فترات متفاوتة ،
انتفاضة الشعب المغلوب علي أمره ضد الفرنسيس ، وكان له ما أراد و تحرر لأول مرة من ال
ولكن هيهات أن يحكم نفسه – شعب - من تجرع الذل و الهوان وفقد الثقة في ذاته ، و ه
تاجر الدخان المفلس الألباني محمد علي ليبدأ قصة السيطرة علي البلاد بفيلم رعب آخ
مذبحة المماليك ، ليتخلص من مناوئيه و يرسل للشعب الساذج أقوي رسالة إنكم عبيد و لن
. تدخل مصر عصر محمد علي و أسرته الكريمة! و نظل ندعو للحاكم المنقذ وولي النعم م
بسيط في الأسماء من محمد علي لإبراهيم باشا و إسماعيل و توفيق و حسين كامل و
حلمي ، فؤاد انتهاء بالملك فاروق، قضي الشعب المصري هذا العصر و منطق)مات المل
الملك(أسلوب حياة لا يمكن التفكير فيه ، لا تنسوا أيضا الاحتلال الانجليزي الذي دام أكثر من
عاما ، تحت مظلة أسرة تاجر الدخان الألباني ، حكام لا يعرفوا من العربية سوي اسمها و لا
شيئا عن الشعب المصري سوي أنهم عبيد لهم ، لا يشعروا بأي التزام أدبي أو معنوي ناحيت
التعليم الراقي لهم والجهل لنا ، الصحة والعلاج لهم و الفقر والمرض لنا ، قسمة عاد
المقاييس لم يخرجنا منها سوي نمو الوعي القومي لدي فئة من الشباب المتعلم سري فكر
أوصال الشعب المصري ، كانت تأتي علي فترات بدأ من عرابي وحركة التحرر الأولي ، التي
ليس من مبدأ الغيرة علي البلاد و لا حزنا علي الشعب المكلوم ، بل من إحساسهم بالظلم و
بينهم وبين الجنود الأتراك في المرتبات والامتيازات !! حينها فوجيء الخديوي توفيق بأن هنا
أفسده التعليم حينها أغلق المدارس وواصل تحديه لثورة عرابي وبدلا من أن يأخذ عرابي مو
ويحكم البلاد و يغير مسار التاريخ اكتفي بما أخذ من وعود ومواثيق من توفيق الذي لا آم
ودفع و دفعت مصر ثمنا غاليا بالاحتلال الانجليزي ، فلا هو طال عنب اليمن و لا طالت مصر بلح
، هكذا افتقدنا للخيال و الطموح في حكم أنفسنا . التعليم كان نافذتنا علي أنفسنا وحضارتنا
إحساس لدي كل مصري بقيمة بلده و المستهدف دائما من قبل الحكام قبل و بعد الثورة و
الحاكم فيه شيء مقدس و تجهيل الشعب أمر واجب علي كل طاغية و لم تفلح حركات
السابقة في هز شجرة الطغيان في بلد يقتله الجهل ، و ثورة 25 يناير 2011 هي الثمرة ا
لشباب انفتح علي العالم ، شباب هو نتاج حقيقي لزمن العولمة . هل نكتفي بما حققناه ؟
لخندق الطغيان في انتظار الرجل القوي الذي ندعو له و نتسول رضاه ، و نرجوه بزيادة في
مقابل غض الطرف عن نهب البلاد و علاج صحي مقابل حكم أبدي . بالطبع صدم المجلس الع
و مبارك وعصابته بأن الإجابة : لا .
لان التركيبة النفسية و الفكرية و الأخلاقية اختلفت لدي الشعب المصري عن ذي قبل ،
شعبا خانعا ذليلا ندعو للحاكم ليل نهار حتى يرضي ، الشعب المصري أصبح من الصعب تر
وعلي الحاكم الحالي و القادم فهم ذلك ، وإلا زلزل الشعب الأرض من تحته ، وسحقه بأحذيته

تعليقات : 0 | إهداء : 0 | قراءات : 276 | أضيف في : 01-29-2012 10:27 PM | إرسال لصديق طباعة

جديد كتاب الديوان

أباطرة السجائر في مصر «^» إعترافاتي الموثقة في عيد الحب «^» الحلول
عينيها «^» الذات المسلمة العاجزة عن تمثيل الأخلاق الإسلامية «^» الشع
الموت «^» أحبب وافعل ما تشاء (2) «^» لاتصافحني كي لاتلوث يدي الطاه
«^»

جميع الحقوق

أخبار خليجية	اخبار مغاربية	الشام والعراق
سلطنة عمان	تـونـس	لبنـان
الكـويت	موريتانيـا	فلسطيـن
البحـرين	المغـرب	سوريـا
قطـر	الجـزائـر	العـراق
الامـارات	ليبيـا	الأردن